

Al-Umma


BnF
Gallica

السنة الاولى عدد ١٢

1073

PRÉFECTURE D'ALGER
DÉPÔT LÉGAL

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

N° - 12

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 = ALGER

الامة

Jóurnal "EL-OUMA"

قيم الاشتراك

في القطر الجزائرى عن سنة ٤٠ فرنكا
عن نصف سنة ٢٥ «
في تونس والمغرب وطرابلس ٤٥ «
عن نصف سنة ٣٠
في سائر الاقطار ٥٠

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة

Chèqus Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٢٦ شعبان ١٣٥٣

جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء

الموافق ٤ ديسامبر ١٩٣٤

المعروض الذى قدمه المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين لجناب الاستاذ ميو مدير الشؤون الاهلية الجديد : صحافتنا وموقف الامة ازاءها . تصريحات للاستاذ محي الدين القليبي حول الحالة السياسية بتونس . حسم الخلاف بين الزاهري وياسين . اعتداء اليهود على المسلمين بسكيكده !

المعروض الذى قدمه المجلس الادارى

لجمعية العلماء المسلمين لجناب الاستاذ ميو مدير الشؤون الاهليــة الجديد .

بمناسبة اسناد ادارة الامور الاهلية الجزائرية الى رجل عالم قانونى — وهو الاستاذ السيد ميو . رأى المجلس الادارى لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في اجتماعه الاخير ان يجتمع بهذا الرجل العالم المستشرق ؛ و يبسط له مقاصد الجمعية ، ويقدم له مطالبها فاجتمعت به الهيئة الادارية عشية السبت ٢٤ نفمبر الجارى ؛ وشرحت له مقاصدهـا وغاياتها بكل صراحة ، وقدمت له مطالبهـا مكتوبة ؛ فلقيت منه ما يليق بالرجل العالم القانـونى ؛ وهي ترجو من اسناد هذه الادارة لمثلـه كل خير وكل صلاح لها وللامة الجزائرية باجمعها .

وهذا نص المعروض المتضمن للمطالب :

* * * *

يا جناب المدير

ان جمعيـة العلماء المسلمين الجزائريين جمعيـة تهذيبية ارشادية كما ينطق قانونها الاساسى وكما تشهد اعمالها منذ تاسست وكما تشهد آثار تلك الاعمال في الامة الاسلامية الجزائرية وانها فى غايتها ومقاصدها من اكبر العوامل على تنفيـذ الخطـة التمدينيـة الانسانيـة التى التزمت فرنسا القيام بها والعمل لها في هذا الوطن الجزائرى .

وانها جمعية ظاهرها كباطنها وسرها كعلانيتها تعمل في وضح النهار لا في ظلمة الليل لكل ما يفيد المسلم الجزائرى في دينه ودنياه ويكمل انسانيتـه و يؤهله لمسايرة الحياة المدنية الحاضرة و يصده عن كل ما يفسد اخلاقه او يتلف ماله او يلقى البغضاء بينه و بين جيرانه .

وانها تتوسل لغايتها الشريفة بوسيلتين شريفتين الدين والعلم فهـي : لذلك تنشر بين هـذه الامـة المسلمة الجزائرية ما في الدين الاسلامي من فضائل سامية و آداب عليـا هي حقيقة دين المسلم ، وهي تحمله — اذا تخلق بها — على معاملة اقـاربـه بالاحسان والرفق و بمعاملة جيرانه بالصدق والمعونة و معاملة ابناء دينه بالتآلف والعطف ومعاملة غيرهم بالتسامح والتقـارب . وهـي لذلك تحضـه بجميـع المرغبات على ان ياخذ الدين — كما هو الواجب — تعلما وقراءة ؛ لا تقليدا وحكاية ، وان يتعلـم مـن وسائل الحياة الفرنسية وعلومها الى غير حد .

يا جناب المدير

هذه حقائق مكشوفة من اعمال الجمعيـة بهذا الوطن ؛ و بمجموعها هو مبدأ الجمعية عمل لـه رجالها فرادى قبلا ، ثم عملوا له مجتمعين منذ ثلاث سنوات . وقد كان من المرجو المعقول — ياجناب المدير — ان تلقى الجمعية — وهي على هذا المنهاج الواضح — بعض التشجيـع و بعض المـؤازرة مـن الحكومة ان لم تلق كل ذلك ولكنها لقيت منها عوض ذلك — التعسير والارهاق والتضييق لاعمالها والعرقلة لمساعيها والتجهم لمشروعها كله والسكـوت عنها اذا هي تشكت او تظلمت .

فاتهمت بما هي بريئة منـه ، و رميت بما هو بعيد منها ومن مبادئها بعد السماء من الارض واوذي رجالها اذايات متكررة مقصودة نيما يمس حياتهم ومستقبلهم لا لجرم ارتكبوه الا لانهـم من اعضـاء الجمعية ونصبت لها المكائد في السر والجهر ، و رمتها الالسن الكاذبة بكل شنيع من القول فى علاقتها العامة مع الحكومة ، واغلقت المساجد الاسلامية فى وجوه رجالها المرشدين وصدوا عن تعليم المسلـمين اصول دينهم وفضائله بلا مبرر قانـونى ، وعطلت جرائدها تعطيلا منكرا بلا مبرر قانونى ، في حال انها لم تخرج عن منهاجها ، ولم تنشر الاقـلام التى تكتبها الا نحو ما تقوله السنة المرشدين من رجالها واعدادها شاهدة بذلك ، ولقيت من الضغط والعرقلة فى فتح المكاتب القرآنية ما هو ظلم صريح ، وكلما رفعت صوتها بالتشكى ، والاحتجاج المعقول على هذه المعاملة القاسية قوبلت بالسكوت والاعراض .

يا جناب المدير

ان جمعيـة العلماء تعد التعرض لرجالها في اعمالهم الخاصة مسا بالحريـة الشخصيـة والفكرية معا ، وتعد صد رجالهـا عن التعليـم الديني في المساجد مسا بالحرية الدينية . وتعـد تعطيل جرائدها بلا سبب قانونى مسا بحرية الكتابة والنشر . وتعد التضييق عليهـا في فتح المكاتب القرآنية تضيقا في حريـة التعليم الدينى النظـامي ، وتعتقد ان التضيق على الحريات الى هذه الدرجة المرهقـة في بلد تتمتع برعايـة فرنسا — منـاف كل المنافـاة لاصول الحريـة التى يعد التاريـخ فرنسا معلمتها وناشرتها في العالمين ، وحارستها من استبداد المستبدين .

وان الجمعية لتعجب كيف تضيق بها و بمبادئها الشريفة الانسانية حرية فرنسا التى وسعت الافكار غاليا ومعتدلا ، والمبادىء معقـولا وغير معقـول ؛ ونعجب كيف تجد الوساوس والوشايات سبيلا لايقاع سوء الظن بين حكومة وبين هيئة علميـة دينية لا زالت تعلن فى كل مناسبة ارتباطها بفرنسا

يا جناب المدير

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ترى من حسن التوفيق للحكومة الجزائريـة ان يكون راس الادارة الاهلية فيها رجل قانون ومنطـق : درس القانون حتى اصطبغ بمعانيه السامية ، و من معانى القانون تصريف الاعمال على مناهج الانصاف فلهذا تغتنم الفرصة بمناسبة تقلدكم لمنصب الادارة الاهلية بالجزائر فتعلن من جديـد بواسطتكم ارتباطها بفرنسا وتعلن ايضا بواسطتكم للحكومة الجزائرية براءتها من كل ما رميت به بسوء الفهم تارة وبسوء القصد اخرى طالبـة منهـا الانصـاف من نفسها في هذه المعاملات التى عاملتهـا بها وان ترجع في امرها الى الحق الذى تقتضيه عدالة فرنسا وسمعتها وعهودها .

ان مطالبنا يا جناب المدير تنحصر فى ثلاث مسائل :

الاولى — اعطاء الحرية لنا في التعليم الدينى فى المساجد ؛ فنحن مسلمون والمساجـد اسلاميـة والعلم الذى ندرسه فيها هو الاسلام ، وليس شيء من هذه الثلاثة مجهولا عند الحكومة ولا محل ريب ، ونحن اعرف الناس بحقوق الدين على ابنائه وبحقوق المساجد على داخليها ، و بحقوق الحكومة على رعاياها .

الثانية — ازالة القيود والتشديدات في اعطاء الرخص للمكاتب القرآنية فان فى الاكثار منها مفخرة التاريخ لفرنسا وشاهد الواقع الذى لا يكذب على تسامحها وعطفها على المستظلين بظلها وان مبنى سياستها على ملك القلوب لا على ملك الابـدان . وفي الاكثار من هذه المكاتب اقلال من عـدد الفلتاء والمتشردين من ابناء هذه الامة وصون لهم من الاهمال العقلي والبدنى واذا لم تووهم هذه المكاتب اليوم فستضيق بهم السجون غدا وذلك هو العـار الذى لا يغسل ؛ فاذا قالت الحكومة — النظام — فنحن اول الداعين اليه واذا قالت — المراقبة — فنحن اول المجابين لها .

الثالثة — ترك الحرية لنا فى اصدار الجرائد العلمية التى تخدم مبدأ الجمعية وتبين اغراضها الدينية

هذه مطالبنا — ياجناب المدير — نلفت اليها نظركم ونرجو ان لا يكون نصيبها منكم كنصيب ما اسلفناه من مطالب واحتجاجات .

صحافتنـــــــا وموقف الامة

ازاءها في الحالة الراهنة !

[٥]

اما الصنف الثالث مـن الامـة الذين يرون الصحافة من لهو الحديث و يرون ان اثمها اكبر من نفعها وانها اداة فساد ومثار شقاق وفتن الخ . فقد كنا عزمنا على ان لا نتعرض لدحض شبهاتهم صونا لاوقاتنا واوقات القراء من ان نصرفهـا في الاشتغال بامثال هذه السفاسف التى صارت اضحوكة لدى كل عقل وصارت مما يتندر بها اذهي امر قد بت الحكم فيه منذ قرون واصبح الكلام فيه اشبه شيء بكلام الاطفال الفاقدى الادراك والتمييز . لكن رايتنا الضرورة القاهرة تلجئنا مكرهيـن الى النزول الى مستواهم والخوض معهم فيما يخوضون .

وما حيلتنا اذا كنا نجد في القرن العشرين من يتفكرون تفكير من عاش فى القرون الوسطى و يحاولون تطبيق تلك الحالة على حالة هذا العصر ويجدون من بسطاء العقول وضعاف الادراك من يصغى لكلامهم و يراه صوابا فكانوا بمحاولتهم هذه اعباء حملتها الامة على كاهلها — علاوة على ما ينهكها من اثقال — عوض ان يكونوا هم الحاملين لاعبائها المخففين لاثقالها .

فاذا تعرضنا لبعض شبهاتهم فانما نعمل لتخفيف اثقال الامة والتقليل من مصائبها فاما ان يفهم هؤلاء واجبهم نحو الامة اذا أصغوا لكلامنا وفهموه فيكفوا عن اذايتها بالطعن في مشاريعها الاصلاحية فينضموا الى العاملين لتأييدها ، وهذا ما نستبعده منهم لان اكثرهم لا ينقصهم الاستعداد للفهم وانما تنقصهم ارادة الفهم فلو ارادوا لفهموا ؛ واما ان يفهم الحائرون المترددون وضعاف العقول حتى لا تؤثر فيهم وساوس اولئك فتبقى شبهاتهم منحصرة فيهـم لا تجد سوقا تروج فيها فتصبح بائرة مهملة فيخلـو الجو لكل نافع « فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض »

على انه من الخطإ الواضح عد اراءهم هـذه في

الشعوب الاسلامية والعربية

وقضية فلسطين

لقد اتيح لي في الرحلتين الطويلتين اللتين قمت بهما في العام الماضي وفي هذا العام الى الاقطار الاسلامية والعربية ان اتحقق من صدق شعور الشعوب المسلمة والعربية نحو قضية فلسطين والقضية العربية العامة .

ولقد تركت كل رحلة منها في نفسي اثرا عميقا زادني يقينا على يقين بان شعور الاخوة بين المسلمين لا يمكن ان تنفصم عراه ابد الدهر . كما ان العرب في اقطارهم الفسيحة المترامية الاطراف شعروا بالحاجة الى التضامن والاتحاد شعورا اخذ ينضج ويتكامل بسرعة وهم يتتبعون مجرى الحوادث العالمية بكل اهتمام . والمسلمون في الهند وافغانستان وايران وحتى في الصين اصبحوا يعنون اشد عناية بقضية فلسطين التى اصبحت قضية عالمية بفضل الدعاية الصالحة التى بثت من اجلها ؟

وقد عقد مسلمو الهند اجتماعات كثيرة في سبيل نصرة فلسطين وقدموا مذكرات سياسية خطيرة لنائب الملك في الهند وللمراجع الرسمية ، كما ان مثل هذه العناية المشكورة قد بذل من قبل اخواننا مسلمي ايران وافغانستان والعراق ، وقد نقلت البرقيات اخيرا خبر الموقف المشرف الذى وقفه مندوبا ايران والعراق في عصبة الامم من فلسطين والقضية العربية والذى كان له وقع حسن في النفوس مما يؤيد ما ذهبت اليه من عطف الاقطار الاسلامية بشعوبها وحكوماتها على القضية العربية وقضية فلسطين بصورة خاصة .

عن احدى الصحف — امين الحسيني

شاكرين للكوميسار تصريحاته الصائبة ومحتجين على موقف القائد ومراقب البوليس وعدم وجود اعضاء المجلس البلدى مع المتظاهرين الاواحدا اتى اخيرا ، ونحن نحتج على تعديات اليهود المتكررة راجين من اولى الامر تلافيها ولنا في حزم السيد فليبى كوميسار سانطرال الرجاء التام .

حراس الغاب :

السيد مرابط بن البقور طالب قرآن ومن عائلة كبيرة بنواحى سكيكدة مشهورة بالصلاح تمتاز بان جميع افرادها حاملون للقرآن العظيم .

احتاج لبناء سكنى للحيوانات فاقتلع من الغاب في ملكه اربعة اعمدة طوال فتبين ان الغاب لغيره فجاءه حارس الغاب — وويل لمن وقع في قبضتهم — وفي الحين جعل له خطية بثلاثة آلاف فرنك تدفع حالا — يعنى صلحا — والا فتزداد !!!!

فرفض الشيخ الدفع وظهر له ان يستعين على تخفيض الخطية بالنائب العمالي فذهب اليه قاصدا مكتبه ولكنه ما كاد يقف بالباب حتى بادره بقوله ما ذا تريد بلهجة لم يسمعها من حارس الغاب العتيد . فسلم عليه وحكى له ما جرى فقاطعه الكلام واجابه لما ذا جئت تشتكى الي ؟ ألست من الساخطين على سياستى ؟ ألست من الذين يقولون اني عاجز ؟ اذهب الى الذين تشكرهم فهم قادرون اكثر منى اخرج فانا لا ادافع على احد منكم .

فخرج الشيخ باهتا من هاته المقابلة القاسية التى صدرت من انسان وكلته الامة للدفاع عن مصالحها والالتجاء اليه فيما اذا وقعت النائبات عليها .

وما كاد الخبر ينتشر حتى عم الاستياء كافة السكان خصوصا جماعته واخوانه الطلبة الذين تكررت عليهم اهانة هذا النائب .

ونحن نقول لنائبنا ان كثرة اعتداءاتك نعدها منك عجزا وعدم قيام بما وكلت عليه فلم تقم به وصرت تقاوم العاملين ضدك بالوشايات والتخويف وهذا كله لا ينفع ولا يزيدنا الا قوة وتماديا في العمل على ما عاهدنا الله عليه ضد الذين جعلوا جهلنا درجة لطلوعهم .

سكيكده — مراقب

يا مامى ... !

ان كنت تريد بتلونك ان تغرر رجال حزب الوفد بذمك او بمدحك فهم ارفع من ان يعيروا لك التفاتة ... !

وان كنت تريد بهذيانك ان تعكر عن رجال جمعية العلماء مجرى الاصلاح والارشاد فهم لم يشعروا بوجودك ... !

وان كنت تريد باراجيفك ان تشغل بني ميزاب عن مصالحهم الضرورية فهم في شغل عنك شاغل ... !

وان كنت تريد ان تصرف [الامة] عن خطتها التى رسمتها لنفسها فهي محاولة منك فاشلة ... !

وان كنت تريد ان تستفز نفس ابي اليقظان ليشرفك بصفعة منه كما شرفك بها من قبل فدونك والفضاء ، وليس له متسع من الوقت للاشتغال بك ... !

وان كنت تريد بشعوذتك ان يفهمك الناس ... فهم يقولون لك لو كان ذلك قبل اليوم ، واما اليوم ففاقوا ... !

وان كنت تريد بجلبتك وغوغائك تفريق كلمة المسلمين فقد فاتك الوقت بعد ان نادى منادي اليقظة والنهوض حي على الوئام حي على الاتحاد .. !

وان كنت تطمع بذلك ان تلحق الفرسان الى خمسمائة الف فتيقن ان مركوبك هذا لا ينيلك الفوز في هذا المضمار ، وبئس السير على بئس العير ..... !!!

اكبر باخرة فرنسية لا انجليزية

اعلن في انجلترا ان الباخرة الانجليزية الجديدة « ٥٣٤ » — التي احتفل اخيرا بانزالها الى البحر بحضور جلالة الملكة مارى وقد اطلق عليها اسم جلالتها — تعتبر اكبر باخرة في عالم الملاحة البحرية

ولكن الفرنسيون يردون على الدعوى الانجليزية مستنكرين مافيها من مبالغة ويقولون انه اذا كان طول الباخرة الانجليزية الجديدة يبلغ ١٣ امتار فطول الباخرة الفرنسية « لانورماندى » من بواخر الاطلنطيق الجديدة ٣١٣ ميترا وهى الآن في « سان نازير » ويقول الفرنسيون ان فوق ثلاثة امتار قليل ولكنه على كل حال يكفل لفرنسا الاولوية الى الآن ويكفى لضرب الرقم القياسي

[**]

نتيجة الانتخاب بوادى ميزاب

جاءتنا — والجريدة مجهزة للطبع — تفاصيل الانتخابات من بعض مدن ميزاب واسماء الفائزين فيها . فانتظروها في العدد الآتي ان شاء الله .

ألمسيء

بلوت بنى الدنيا على كل حالة — فلم ار فيهم للصنيعة شاكرا
اذا انت اسديت الجميل سجية — فلا تندمن ان انت صادفت كافرا
ومن يفعل المعروف يرجو جزاءه — يجد اسفاً جماً ، وداء مخامرا
أسيء فلا ألفي من القوم ناسيا — ولست اذاً احسنت الفيت ذاكرا
كذلك داب الناس لا الشر عندهم — يضيع ، ولا تلفي على الخير قادرا
اذا شئت اطعمت المسيء بنانه — والبسته ليلا من الهم ساهرا
ولكننى لا فاحش في خصومة — ولا انا ممن يؤثر الجهل ناصرا
رايت حليم القوم يحكم امره — ولست ارى شيئاً سوى الجهل ضائرا
اذا المرء لم يكفف بوادر غيظه — شكا الدهر او القى المقادة صاغرا
وان هو لم يزجر عن الغي نفسه — أصاب لها من حادث الدهر زاجرا
وما من فتى لا يتبع الذنب توبة — اذا ماجنى الا سباق المعاذرا

احمد محرم

إمارة الشعر الجديد

خدع الاعمى البصير — انه لهو كبير !
اضحك الاطفال منه — اذ دعاه بالامير
ليت شعرى ، والليالي — لم تزل تبدى الكثير
هل يرى في الناس ثان — مثل ذا الرأى الفطير ؟
أي اطباء القوافى — ان عرا الداء الخطير
وأساطين المعاني — من رباط للعسير
هل رايتم كيف يخطى — سنن النهج الضرير !
اصبح الشعر شعيرا — فاطرحوه للحـ ...

النجمى

تاريخ عام للاداب

عنى بكتابة التاريخ العام من نواحيه السياسية والحربية كثير من المؤرخين في مختلف العصور وكان المؤرخون المسلمون في طليعة من تناولوا تاريخ الانسانية على هذا النحو . وصدرت في العصر الحديث موسوعات تاريخية عديدة تعالج التاريخ عصورا واثما ، ولبعضها قيمة علمية ونقدية رفيعة . ولكن تاريخ التفكير الانسانى لم ينل مثل هذه العناية ، وقلما عولج على هذا النحو ؛ ويندر ان يضطلع باحث واحد بمثل هذه المهمة الفادحة المتعددة النواحى ، بيد ان هذا هو ما يضطلع به اليوم الكاتب العلامة الايطالي جاكومو برامبوليني ، فهو يشتغل منذ اعوام بوضع تاريخ عام للآداب .

والمعلوم ان ايطاليا تجيش اليوم بنهضة علمية ادبية كبيرة ، وقد عنيت الحكومة الايطالية بالاشراف على اصدار موسوعة (دائرة معارف) ايطالية هي اليوم من احدث واقيم الموسوعات ؛ وهي تشجع الحركة الفكرية بمختلف الوسائل والسينيور ابرامبولي علامة واسع الثقافة ، وكاتب وافر الخصب ؛ ولم يرعه ان يضطلع وحده بكتابة تاريخ عام للتفكير الانسانى ، وقد استطاع ان يصدر حتى اليوم جزأين من تلك الموسوعة الشاسعة ، ولكنهما يدلان على ما بذل مؤلفهما من الجهد المستفيض ، وما يمتاز به بحثه من الرسوخ والدقة .

ويتناول الجزء الاول الذى تربى صفحاته على الالف ، تاريخ التفكير في المشرق وفي العصور الغابرة ، فالآدب الصيني وشعراؤه وفلاسفته ، والادب اليابانى ، والادب الهندى وتراثه الفلسفي القديم ، والادب العربي في مختلف نواحيه ؛ سواء في مصر او الجزيرة او افريقية او اسبانية وصقلية ؛ ثم الادب الفارسى منذ سيروس الى عصرنا ؛ والادب التركي ، والادب التتارى : هذه كلها يعالجها الاستاذ برامبولينى في الجزء الاول من موسوعته باسلوب بديع فائق ؛ ثم يعالج الى جانبها آداب العصور الغابرة التى تغذت منها الآداب الاروبية ، مثل الآدب الفرعونى ، والآدب الاشورى ، والآدب الاسرائلي والآداب اليونانية والرومانية بكل ما وسعت من الوان الشعر والفن والجمال .

ويصل الاستاذ برامبولينى في الجزء الثانى من موسوعته في استعراض تاريخ التفكير الانساني حتى العصور الوسطى ، وذلك بعد ان يستعرض الآداب النصرانية الأولى في المشرق والمغرب ويعرض مراحل هذه العصور الغامضة في وضوح ودقة ويخص عدة فصول قيمة للادب البيزنطي والادب العبرى في العصور الوسطى ، ثم يتبسط في الكلام على الآداب اللاتينى فيخصه بنحو مائه وخمسين صفحة من الالف التى يضمها هذا الجزء ، ومما يلفت النظر في هذا الجزء بنوع خاص ان المؤلف يفيض في تاريخ الاداب الجرمانية والسكسونية الشمالية القديمة التى قلما يعنى الباحثون بامرها ، وقد عنى الاستاذ برامبولينى فوق ذلك بان يزين موسوعته بطائفة عظيمة من الصور والنقوش الهامة تزيد في رونقها وطلاوتها .

وكان لصدور هذه الموسوعة الادبية الشاسعة وقع عظيم في الدوائر العلمية الايطالية والاجنبية خصوصا وان مؤلفها ما يزال شابا معدودا من الكتاب الشبان ، ومع ذلك فقد ابدى في اخراج مؤلفه سعة في البحث والتحقيق قلما يضطلع بها الشيوخ ، وتعتبر الدوائر العلمية ان هذه الموسوعة من اقيم ما ظهر حتى الان في تاريخ الآداب العام ، ونرجو ان يوفق مؤلفها الى اتمامها حتى عصرنا ؛ لتغدو مرجعا بديعا لمراحل التفكير الانسانى . — عن الرسالة

العربية والاجانب

في العراق

جاء من بغداد ان مديرية الجمارك العامة في العراق ابلغت مديرى البنوك ورؤساءها ومديرى الشركات الوطنية والاجنبية وغرف التجارة انها لاتقبل بعد اليوم كل كتاب او عريضة ترفع اليها وتكون مكتوبة بغير اللغة العربية وان جميع اوراقها ومعاملاتها يجب ان تكون باللغة العربية وحدها دون سواها .

وكانت المعاملات تجرى في الجمارك من قبل باللغتين العربية والانكليزية .

معمل للسكر فى العراق

قرر فريق من التجار العراقيين انشاء معمل للسكر في العراق وفق قانون التجارة الهندى المعمول به في العراق ، وقد جعلت اسهم المعمل ثمانية آلاف سهم توزع على من يرغب من الاهلين بعد ان تسجل الشركة وتصبح قانونية .

فكاهة

سودانى يسخر

بسكان برمنهام

تمكن احد طلبة الطب السودانيين من لعب دور مضحك في مدينة برمنهام الانكليزية وحكومتها في الاسبوع الماضى

وذلك ان هذا الطالب واسمه مصباح تظاهر بانه البرنس محمد دنبنجو حاكم بلاد الانتداب الفرنسوى في افريقية ، وجاء برمنهام متشحا القطيفة والاطالس واعلن انه وصل من باريس طائرا ليشهد حفلات المساخر التى يحييها اهالي برمنهام

فجازت حيلته على اللورد حاكم المدينة ومجلسها البلدى ودعى « الامير » المذكور الى حفلة ممتازة في الملعب الكبير وقد وقف الجمهور اجلالا لسموه عند ما بدأت الموسيقى تعزف النشيد الوطني الفرنسي اكراما له . وزادت الحكومة على ذلك ان عينت حرسا خاصا لخفارة سموه ، الى ان برح الخفاء وانجلت الحقيقة للمبهوتين .

وقد اخذ اهالي برمنهام هذه الطرفة المدهشة بقيمتها ، وضحكوا لها من نفوسهم وما زالوا يضحكون ....! اه

الصحافة شيها اذ لا نعلم عاقلا له مسكة من الادراك يشتبه عليه امرها ولاول نظرة يلقيها عليها يحكم بفسادها ويدرك مبلغ عقول هؤلاء ومدى انظارهم القصيرة وهم انفسهم لو اعادوا النظر وانصفوا لادركوا لاول وهلة اخطاءهم فيما يعتقدون ويحكمون ولوضوح ذلك وظهوره نستغنى عن بيانه وبسطه ولكن لا منتدح لنا عن التعرض لنقطة واحدة هي منبع لكثير من الاغلاط ومصدر اخطائهم هذه .

ذلك انهم يحكمون على فساد اي مشروع وعدم صلاحيته بفساد عارض قد يكون فيه احيانا ويغفلون عن المنافع العظمى التى تنتج عنه والتى لاجلها انشيء وشرع فيكون من نتيجة هذا الحكم المبني على اوهى اساس السعي فى هدمه ومحاربته وما من مشروع سواء شرعه الله تعالى اوشرعه الناس لمصلحة دينية او دنيوية الا ويتسبب عنه فساد كبير اذا استعمل فى غير وجهه المشروع فالعلم الذى به سعادة الانسان في معاشه ومعاده يكون سبب شقائه ودماره اذا استعمل في غير وجهه المشروع وما هذه المدمرات الجهنمية التى يعدها الانسان لفتك باخيه الا وليدة العلم . والمال الذى يقيم الاعمال وبه صلاح كل شيء هو كذلك هادم لها وبه الفساد الكبير وقل مثل ذلك فيما يتفرع عنهما من كل مشروع ادبي او مادي بل قل مثل ذلك حتى في الفرائض الدينية من صلاة او زكاة الخ اذا اديت على غير وجهها من رياء ونفاق ومحاباة ونحوها ، فلو جرينا على قاعدتهم هذه وطبقناها على كل مشروع كما طبقوها على الصحافة وغيرها لحكمنا على كل مشروع مما تقدم بالفساد ولنتج عن ذلك وجوب محاربته ونتيجة ذلك خراب العالم .

ان العقل السليم يقضى بان الفساد الذى يعرض فى اي مشروع لا يكون حجة على فساده من اصله ولا يتخذ دليلا على محاربته بل يجب اصلاح الناحية الفاسدة فيه والاستفادة من الناحية الصالحة فيه فى آن واحد بقدر الامكان ، والصحافة التى نحن بصدد الكلام عليها تجرى على هذا المنوال فنحن لا ننكر انها كثيرا ما تكون من لهو الحديث واداة فساد واثم الخ ما يقولون . ولكن هل من الحكمة والصواب ان نرفضها كليا لاجل هذا الفساد العارض فيها — وفي استطاعتنا تلافيه او اتقاؤه والحذر منه على الاقل — ونحرم انفسنا من منافعها العظمى واثرها الكبير في اسعاد البشر ؟ وهل تعد مفاسدها شيئا ازاء منافعها التى لا تحصى ؟ وما هو راي هؤلاء في الكتب والمدرسين والوعاظ والخطباء والمحامين وما ذا يحكمون عليهم ما دامت وظيفتهم على نفس وظيفة الصحافة وما يكون منها من منفعة واثم يكون منهم كذلك ، واذا كانوا لا يتجاسرون على ان يطبقوا عليهم حكمهم على الصحافة فما الذى خصصها بهذا الحكم من دونهم وليس بينهما اي فرق ؟ اللهم الا ان يكون ذنبها انها من المحدثات بالنسبة اليهم وهم اعداء لكل جديد لم يالفوه اولم يريدوا ان يالفوه مهما كانت منفعته على ان صحافتنا التى كان كلامنا عليها من اول الامر ليس فيها مغمز لغامز ولا مايكون لهم حجة — ولو على منطقهم السقيم — في رفضها فضلا عن محاربتها بل ليس فيها الا ما يوجب الاقبال عليها وتاييدها بكل استطاعة .

سعيد

تونس

تصريحات الاستاذ محي الدين القليبي

حول الحالة السياسية بتونس

لمراسل [الامة] الخاص :

رغبة فى ازاحة اللثام لقراء [الامة] الغراء عن بواطن الازمة السياسية التى حلت بتونس ، واشكل امرها على كل من تهمه القضية الوطنية التونسية ومعرفة حقيقتها رأيت من واجبي الصحفي والوطنى ان استقي الفائدة من منبعها فقصدت الرجل التونسى الخبير بدقائق السياسة حضرة الكاتب الابرع الاستاذ محي الدين القليبي وكاشفته برغبتى في اخذ حديث عنه في الموضوع لقراء [الامة] بالقطر الشقيق فاظهر ارتياحا لذلك بعد ان تلقاني ببشاشته وتواضعه المعروفين ، واليكم ما دار بيننا من الحديث :

سؤال — ما هو رايكم ايها الاستاذ في هذه الازمة السياسية ، وما هو موقف الحزب ازاءها ؟

جواب — ليس هناك من التونسيين من يجهل الخصومة القائمة بين الحزب الحر الدستورى واعضاء المجلس الكبير من ١٩٢٢ اي عند ما قرر الحزب عدم المشاركة في هذه النيابة الموهومة وعضوية المجلس الكبير الذى تنحصر مهمة اعضائه في التصديق على مشروع الدولة المالي الذى تتقدم به اليهم في فاتحة كل عام ، وتمثيل الشعب التونسى والتصريح باسمه في المناسبات التى قد يكون تمثيله فيها ماسا بشعوره . وكثيرا ما تكون التصريحات التى يفوهون بها وهم يدعون النيابة عنه مزرية بعزته وكرامته .

فلقد كان الحزب الدستورى يطالب بنيابة شعبية صحيحة وسلوك سياسة نزيهة صريحة ويحمل حملاته المعروفة على سياسة التمويه والتضليل التى تحمل التونسى بعض مسئولية ولا تعطيه حقه في التصرف حتى فيما يعرض عليه من شؤون البلاد . وقد قام فى ذلك الحين بعض من التونسيين وتطوعوا بمعارضة حزبنا الذى هو حزب المعارضة وكانوا من اخلص اعوان الاستعمار في هذا السبيل اذ قاموا بمحاربة الحركة الوطنية فى ذات الحزب من جهة وبتنفيذ رغائب الاستعمار في خداع الشعب بتلك السياسة الخيالية من جهة اخرى . ويكفينا ان نقول انه بواسطتهم وعلى ايديهم وفى عصر نيابتهم ارتفع ميزان المالية التونسية من مائة وتسعين مليونا من الفرنكات الى ستمائة وخمسين مليونا . ويتقاضى الموظفون واكثريتهم الساحقة من الفرنسيين اكثر من ستين فى المائة من هذا الميزان وفي الوقت الذى يعمل فيه اعضاء المجلس الكبير لتضخيم المالية التونسية بهذه الصورة المريعة من جهة اخرى يهملون العناية بموارد الثروة حتى اصبحت المجاعة لا تبارحنا بل تواجهنا مع الشتاء فى كل عام واضحى العمال والصناع وصغار المزارعين يعيشون منذ اعوام عالة على اعانة الحكومة واعانة الحكومة مهما عظمت لا تتسع لايواء ذلك العدد العظيم من ضحايا الازمة .

لقد اشتدت مقاومتنا لهذه السياسة بقدر اشتداد الازمة ، كما اشتدت معارضتنا لسلوك اعضاء المجلس الكبير . ولما وشكت ان تقضى عليهم المقاومة تآمروا علينا مع محركيهم من اقطاب الاستعمار وخلقوا الخصومة السياسية التى كان القصد الاولي لهم منها جعل المعارضة تضرب بعضها حتى يصفو لهم الجو ويستعيدوا قوامهم لمنازلتنا من جديد وها انت ترى ان شقي الخصومة قد اصبحا ضحية تلك المؤامرة الخبيثة .

ولا يخفى ان المقيم العام م بيروطون جاء الى تونس اثر عاصفة سياسية مثل التى تمر بنا اليوم . ولقد اراد ان يزيل من الافق السياسى تلك السحب القائمة من سوء التفاهم وفساد الظنون فدعا اليه زعماء المعارضة ودارت بينهم وبينه مفاوضات انتجت ارجاع الحزب الذى وقع حله من طرف المقيم السابق وفتح نواديه المغلقة التى ختمت الحكومة على ابوابها وارجاع المبعدين من اجل الحوادث السياسية وحل اعتصاب تلامذة الجامع الاعظم بمنحهم مطالبهم وحفظ قضية المنستير والترخيص في اصدار جرائد عربية يومية والشروع من طرف الحكومة في تخفيف وطأة الضرائب بالتنقيص مما يتقاضاه المتوظفون والاختصار من عددهم الكبير ايضا الى غير ذلك مما كان نتيجة المفاوضات بين رجال الحزب والمقيم واقناعهم له بما تتطلبه حالة البلاد من الاصلاح الاكيد وعزم المقيم على ازالة المجلس الكبير ونسخ نظاماته وابداله بهيئة نيابية ذات نفوذ حقيقي وحرية عمل وكفاءة مع ضمن حرية الانتخاب .

وهنا احس رجال المجلس الكبير الخطر على مراكزهم كما احس به المتوظفون في منحهم وجراياتهم والخطر يوحد القلوب عادة فتكونت واجهة متحدة قوامها كبار المتوظفين واعوانهم من اعضاء المجلس الكبير وكان الهدف الذى يرمون اليه معا هو هدم حركة المعارضة بالقضاء على الحزب الحر الدستورى وتحويل المقيم عن سياسته التى سلكها او احراج مركزه واقتلاعه من منصبه ، وبينما كان اعضاء المجلس الكبير يقومون بتنشيط الخصومة السياسية بين طرفي الحزب وبث اعوانهم فى صفوف الخارجين على هيئة الحزب المؤسسة له وهؤلاء الاعوان يعملون لاثارة الفتن بين انصار الحزب ، واحداث الهرج والقلاقل تحت ستار الخصومة السياسية ولكنهم يريدون من ذلك اعداد الجو الملائم للاجهاز من طرف الحكومة بواسطة كبار الموظفين طبعا على حركة المعارضة من جهة ولاحراج مركز المقيم العام من جهة اخرى واقناعه بان سياسة اللين اذا وقع سلوكها مع التونسيين فهموها خورا وضعفا وتنمروا واوقدوا نار الفتنة . وكانت تقوم فى الوقت نفسه بعض الدوائر الحكومية بوضع تقارير عن الحالة السياسية تصور فيها البلاد في صورة مزعجة من الفوضى والعصيان المدنى وتنسب ذلك الى نشاط الدعاية السياسية ومحاولة كل من شقي الحزب المتخاصمين الاستحواذ على العدد الاوفر من الاتباع والانصار . وتحت تاثير هذه العوامل وقع ما تعرفونه من ابعاد وتعطيل صحف وغلق نوادي وسجن للكثير من الابرياء لمجرد وشاية وسعاية وها هي السجون لا تزال تعج بالاحرار المضطهدين !

يتبع (الهادى . . .)

حسم الخلاف

بين الاخوين الزاهرى وياسين

تالفت لجنة من السادة : الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، والسيد مصطفى باشا احمد رئيس النادى الاسلامي بالجزائر ، والشيخ البشير الابراهيمى ، والشيخ الطيب العقبى ، والسيد بو طالب محمد ، والشيخ مبارك الميلي والسيد مصطفى باشا عبده ، والشيخ العربى التبسى ، والسيد ايت سى احمد محمد ، والشيخ عبد القادر بن زيان ، والشيخ محمد خير الدين ، والشيخ الامين العمودى ، والشيخ ابو اليقظان ، والشيخ الحاج بن الدهيد ، والسيد سلمى فاتح علي والسيد صفائصى علي والسيد مصطفى المزيتى للنظر في الشجار القلمى الذى وقع في الايام الاخيرة بين الاخوين الاستاذين عبد الرحمان ياسين ومحمد السعيد الزاهرى وحسم النزاع بينهما ليتفرغ كل منهما للاعمال العامة .

وكان الاجتماع بنادى الترقي في الجزائر برئاسة الاستاذ عبد الحميد بن باديس وبكتابة السيد سلمى فاتح علي وبحضور الاخوين المتنازعين . وبعد ان ابدى كل واحد منهما الاسباب الداعية لكتابة ما كتب والظروف التى انتجت ذلك عرضت اللجنة المقال المذكور بجريدة النجاح بتاريخ ٢٦ رجب ١٣٥٣ بامضاء عبد الرحمان ياسين فوجدت فيه جرحا ادبيا فى اسلوب مبنى على الازدراء والتحقير ماسا بكرامة الزاهرى وعرضت المقال المنشور بالنجاح ايضا بتاريخ ٦ شعبان ١٣٥٣ بامضاء السعيد الزاهرى ردا على المقالة السابقة فوجدت بها جرحا ماسا بكرامة عبد الرحمان ياسين وشرفه في اسلوب اشد من سابقه وفيه كلمات خاصة تعد اتهاما صريحا لياسين وقدحا في عفته فتداولت اللجنة الراي على مبدإ استنكار ما وقع بين الاثنين وقررت الاحكام الآتية :

اولا — ان في كل مما نشره الطرفان ماسا بالشرف والعرض .

ثانيا — ان ما نشره الزاهرى كان اشد مسا واغلظ وقعا .

ثالثا — ان عبد الرحمان ياسين بريء كل البراءة مما نسب اليه من السرقة والاختلاس المتهم بهما باطلا وان اللجنة تبدى استياءها من الاتهام الباطل الموجه لعبد الرحمان ياسين .

رابعا — ان الزاهرى ملوم اشد اللوم على اتهامه لياسين بذلك .

خامسا — ان الواجب على الزاهرى وياسين ان يكف كل واحد منهما عن الكتابة في اخيه .

سادسا — ان ينشر هذا بيانا للناس

وبعد ان قررت اللجنة هذه الاحكام احضرت الطرفين المتنازعين وسحب كل واحد منهما كلامه في اخيه وصرحا امام اللجنة ان كل واحد لا يعتقد فى صاحبه شيئا مما قاله فيه

كاتب اللجنة سلمى فاتح علي

ماهو المخلص؟

اذا هب قوم بدوافع مختلفة وقتية الى انشاء مشروع خطير فقالوا لك قم باعباء هذا المشروع الخطير ونحن معك بالمال والرجال فاغتررت بهذه المواعيد المعسولة فدخلت في الميدان بكل جرأة واقدام ولما توسطت الميدان وتورطت فيه قابلوك من بعيد وقالوا لك انا هاهنا قاعدون فما هو مخلصك من هذه الورطة ؟ .

اعتداء اليهود على المسلمين بسكيكدة !

لمراسلنا الخاص :

اعتداء يهودية على المسلمين — مظاهرة امام الكوميسارية — تصريحات رئيس الكوميسارية — موقف القائد نحو المتظاهرين — قساوة مراقب البوليس — مظالم حراس الغاب — اهانة النائب العمالي لاحد الاعيان اناه شاكيا :

تفصيل حادث الاعتداء :

يوم الاثنين ١٢ نوفامبر على الساعة الخامسة مساء خرجت يهودية من دكانها تضرب بايديها وتسب ، فقال لها احد الجالسين في المقهى المقابل لدكانها من تسبين ؟ فاجابته بأني اسب فيكم ايها المسلمون ، فزادت وتعدت على حرمة الدين واهانة جميع الجالسين جاعلة يدها فى جيبها صائحة : اني لا اخاف احدا وسافعل وافعل الخ

فاهتز الحاضرون لهذا الاعتداء نحو قوم مسالمين لم يمسوا احدا بسوء ، وكثر الكلام ولولم يدارك احد الحاضرين الحالة لصارت الى مالا يحمد عقباه واتوا باحد رجال الشرطة فاشتكوا له واتفقوا على تقديم شكايتها الى الكوميسار يتوالى وكيل الحق العام امضاها جميع الحاضرين السامعين الكلامها وفى الحين فعلوا ماعزموا عليه .

مظاهرة الاهالي امام الكوميسارية :

يوم الجمعة ١٦ نوفمبر استدعاهم الكوميسار سانطرال للحضور على الساعة الثامنة صباحا للنظر فيما اشتكوا منه ، ولكن الجماعة لم يقتنعوا بهذا اي باستدعاء بعض انفار فقط فشكلوا شبه مظاهرة احتجاجا ضد المعتدين على حرمة الدين واعراض المسلمين اجتمع فيها نحو الثلاثمائة وقصدوا الكوميسارية فلما وصلوا استدعى الكوميسار الممضين في الشكاية فقط وطلب من الباقين الرجوع فاحتجوا على انهم كلهم اوذوا واهينوا ، وهنا تجلت غطرسة مراقب البوليس فشرع يشتم ويضرب المتظاهرين فافترق البعض منهم وبقي اكثرهم .

تصريحات الكوميسار :

لما دخلوا وامتلأت قاعة الكوميسارية على سعتها خرج لهم الكوميسار وقال لهم مم تشتكون ؟ فتقدم له اولا السيد رابح الخياط وبسط له الحالة كما وقعت ثم اردف السيد طروب محمد التاجر فايد كلام من قبله وزاد قائلا يا سيدى الكوميسار اننا اشتكينا اليكم لتكفوا اليهود عنا واننا لم نلجأ الى اي وسيلة رغبة فى الهدو ورجاء منكم بانكم ستقومون بواجبكم نحو المعتدين . فاجابهم حضرة الكوميسار : اني اشكركم على التزامكم الهدو والتجائكم الى الحكام الساهرين على راحة جميع السكان من غير ميز وانى قد استدعيت بالامس اليهودية وزوجها واباها واخوتها ووبختهم وعرفتهم عاقبة اعمالهم . وانا لا اقول لكم اشتروا عنهم او لا تشتروا وانما احب الامن فقط . فاستحسن الجماعة تصريحاته وشكروه على ذلك .

موقف القائد ومراقب البوليس نحو المتظاهرين

هنا بدرت بادرة من القائد اهتز لها جميع الحاضرين اشتموا منها رائحة الدفاع عن اليهود واعقبه مراقب البوليس فاتهم بعض الحاضرين بانهم هم المحرضون لغيرهم على مقاطعة اليهود ! فاجاب الجميع السيد رابح ودفع عن التهم اللاصقة به وباخوانه الشيء الذى يشكر عليه ، وخرج الناس بسلام

للكـــــرى





IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, rue Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim

